

الأحد الأول بعد الثلاث المقدس Först söndagen efter trefaldighet

معموديتنا

أنجيل متى (3 : 11 - 12)

قال يوحنا المعمدان : " 11 أنا أعمدكم بماء للتوبة، ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني، الذي لست أهلا أن أحمل حذاءه. هو سيعمدكم بالروح القدس ونار 12 الذي رفشه في يده، وسينقي بيدرته، ويجمع قمحه إلى المخزن، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ".

هل نحن بحاجة إلى المعمودية ؟

كانت معمودية يوحنا المعمدان من أجل التوبة و الهداية . و لكن ما هي معموديتنا , المعمودية المسيحية ؟

في المعمودية نحصل على ختم مائي (علامة مائية) و التي تُخبرنا بأننا مهمين و نمتلك قيمة . في جواز سفرنا و هو وثيقة مهمة هناك ختم مائي يثبت بأن هذا الجواز أصيل و حقيقي و غير مزور . جواز سفرنا يبين الشعب الذي ننتمي له و البلد الذي ننتمي له . نحن مواطنين من السويد أو البلد الذي ننتمي له . الختم المائي في المعمودية يبين إننا ننتمي إلى ملكوت الرب . في بعض الكنائس يتم تغطيس الذي سيعمد في الماء , إنها صورة جميلة حيث يحيط ماء المعمودية حياتنا . الرب يحيط بكل شيء في حياة الإنسان . و نحن ننتمي للرب و بكل ما نحن عليه و فيه .

و لكن هل يعمل ذلك الجميع ؟ . الرب خلق الأرض ومن ثمة أكمل بعد ذلك كل الخلق . نعم إنه كذلك . نحن نُعمد بأسم أقانيم الرب الثلاثة بأسم الآب و بأسم الابن و بأسم الروح القدس . و نحن ننتمي إلى كل خليفة الرب . كل ما هو على الأرض هو مُعمد بأسم الرب أو غير مُعمد . و الروح القدس هو مثل الريح و يهب حيث يشاء سواء على المُعمدين أو غير المُعمدين . و لكننا لسنا مسيحيين من دون المسيح . و عندما نُعمد نتحد مع المسيح . و يتحد أسمنا مع أسم يسوع . و نحن نُعمد في حياته , و موته , و قيامته من الموت . حياته و حياتنا مرتبطة مع بعض . في المعمودية نصبح مسيحيين .

عندما نُعمد نحصل على وثيقة (شهادة) معمودية . و من المحتمل إنها متروكة في إحدى العلب أو أحد الجوارير . في وقتنا الحاضر تقوم بعض الأبرشيات بتأطير هذه الوثيقة بأطار بحيث يمكن وضعها على الجدار . أنه ليس بعمل ساذج . ربما الآن قد حان الوقت للبحث عن وثيقة معموديتنا و تأطيرها و وضعها على الجدار . و بذلك يمكن لها أن تُذكرنا أن نعيش في معموديتنا كل يوم , و بمعنى آخر أن ننمو و ننضج كبشر و كمسيحيين .

أنه أمر صعب أن تكون مسيحياً بمفردك و لوحداك . نحن بحاجة إلى أن نكون معاً . نحن بحاجة إلى الأبرشية . نحن بحاجة إلى كنائس مفتوحة حيث يمكننا القدوم و الصلاة أو أن نكون فيها فقط . نحن بحاجة إلى المشاركة في العشاء الرباني و الرفقة الرائعة عند تناول القربان المقدس و التي يفقدها العديد منا الآن في زمن أنتشار وباء الكورونا .

يمكن للعائلة أن تعمل و تتواصل من دون أن يتناول جميع أفراد العائلة الطعام مع بعض . و يمكن لأي شخص أن يُسخن الطعام و يأكل لوحده متى يشاء . ولكن على المدى الطويل يصبح الأمر مملاً . أعتقد بأننا بحاجة إلى توجيه و محادثة و أن نتحاور بعضنا مع البعض الآخر . أنها الطريقة لنعيش في معموديتنا و ننضج في إيماننا .